

# الحج عرافة

إعداد:

أ.د. موسى إسماعيل



حَجٌّ فَأَخْطَأَ النَّاسُ بِيَوْمِ النَّحْرِ، أَيَجْزِي عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيُّ لَعْمَرِي إِنَّهَا لَتَجْزِي عَنْهُ».

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَطَرَكُم يَوْمَ تَفْطِرُونَ، وَأَضْحَاكُم يَوْمَ تَضْحُونَ» وَأَرَاهُ قَالَ: «وَعَرَفَةٌ يَوْمَ تَعْرِفُونَ».

## رابعاً: واجبات الوقوف بعرفة.

1. الوقوف بعرفة بعد الزوال، فيجب أن يقف جزءاً من النهار بعد الزوال إلى الغروب، فإن لم يفعل فعليه دم.
2. يجب في الوقوف الزكن (بعد الغروب) الطمأنينة بقدر جلسة بين السجدين قائماً أو جالساً أو راكباً، فإن ترك الطمأنينة لزمه دم.



www.prmoussaismail.com الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

لم يدفع من عرفة إلا ليلاً بعد أن غربت الشمس، وقد قال ﷺ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ».

وروى أحمد الترمذي وصححه وابن خزيمة عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ فَقَالَ: هَذِهِ عَرَفَةٌ، وَهَذَا هُوَ الْمُوقِفُ، وَعَرَفَةٌ كُلُّهَا مُوقِفٌ، ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ».

وروى مالك عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَقِفْ بِعَرَفَةَ مِنْ لَيْلَةِ الْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ، وَمَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ مِنْ لَيْلَةِ الْمُزْدَلِفَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ».

## ③- شرط الواقف.

وأما شرط الواقف، فهو أن يحضر عرفة ولو بالمرور بها، لكن يشترط في المار الذي لم يستقر ولم يطمئن أن يعلم أنه بعرفة، وينيوي الحضور الزكن.

حكم الخطأ في تحديد العاشر من ذي الحجة. إذا غمَّ الهلال على الناس ليلة تسع وعشرين من ذي الحجة، وأكملوا العدة فوقوا التاسع ثم تبين لهم أنه العاشر، أجزأهم الحج، رفعاً للمشقة والخرج، وقياساً على صحة صلاة من صلى لغير القبلة معتقداً أنها القبلة، ثم علم بخطئه بعد الوقت.

روى الشافعي في الأم ومن طريقه البيهقي في سننه عن ابن جريج قال: «قُلْتُ لِعَطَاءٍ: رَجُلٌ حَجَّ أَوَّلَ مَا

## الحج عرفة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه.

أما بعد: فإن عرفة، ويومها يوم مشهود،

### أولاً: معنى عرفة.

عرفة وعرفات: موضع وقوف الحجاج، تبعد عن منى نحو 10 كلم، وبينها وبين مكة 22 كلم.

ويوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة.

واختلف في سبب تسميتها بذلك على أقوال:

قيل: سميت عرفة لأن الناس يتعارفون به.

وقيل: لاعتراف الناس بذنوبهم.

وقيل: لعلو مكانها، من الأعراف، وهي: الجبال، والعرب تسمي ما علا عرفات وعرفة.

وقيل: لأن جبريل عليه السلام كان يري إبراهيم عليه السلام المناسك، فيقول: عرفت عرفت.

وقيل: لأن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة، وكان من فراقه حواء ما كان، فلما لقيها في ذلك المكان عرفها وعرفته.

### ثانياً: حكم الوقوف بعرفة.

أجمع الأئمة على أن الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، وأن من تركه ولو لعذر فقد فاته الحج وعليه

حج قابل والهدئي في قول أكثرهم.

ودل على فرضيته الكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقولته تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: 199]؛ ووجه الاستدلال منها أن الإفاضة

لا تكون إلا بعد الوقوف في عرفة، فكان الأمر بالإفاضة منها أمراً بالوقوف بها.

وقوله: ﴿أَفِيضُوا﴾، يعني من عرفات، والإفاضة هي الدفوع في السير، وأفاض الناس من عرفة، إذا دفعوا.

ويدل أيضاً على ركنية الوقوف بعرفة، قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾، [البقرة: 198]، إذ لم

يذكر من المناسك باسمه غير عرفة والصفا والمروة.

وأما السنة، فقد روى أحمد وأصحاب السنن عن عبد الرحمن بن عمار قال: «شهدت رسول الله ﷺ

فأتاه ناس فسألوه عن الحج، فقال رسول الله ﷺ: الحج عرفة، فمن أدرك ليلة عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة

جمع فقد تم حجه».

وقوله: «الحج عرفة» أي معظم أركان الحج الوقوف بعرفة.

وقوله: «من ليلة جمع» هي ليلة المزدلفة، وهي ليلة التحر، سميت ليلة جمع، لاجتماع الناس فيها، أو لأنه

يُجمع فيها بين الصلاتين.

وأما الإجماع، فإن المسلمين متفقون على أن الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، لا يتيم إلا به.

### ثالثاً: شروط الوقوف بعرفة.

يُشترط لصحة الوقوف بعرفة شروطاً، بعضها يتعلق بالمكان، وبعضها بالزمان، والبعض الآخر بالواقف.

#### ① - شرط المكان.

أما شرط المكان، فقد أجمع الأئمة على أن عرفات بحدودها المعروفة كلها موقف، فمن وقف في أي جزء منها صح حجه، لما رواه مسلم عن جابر بن عبد

الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ».

وروى مالك عن عبد الله بن الزبير ﷺ قال: «اعلموا أن عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة، وأن المزدلفة كلها موقف إلا بطن محسير».

وبطن عرنة: واد بين المازمين وبين عرفة، عرضه قدر 800 ذراع، وهو يلي مسجد نمرة، يفصل الحرم عن عرفة، وهو ليس من عرفة، فالواقف فيه لا يصح حجه.

وبطن محسير: واد بين منى والمزدلفة، وليس من منى ولا من المزدلفة، سمى به لأن الله تعالى حبس فيلة أبرهة الحبشي فيه عن دخول مكة، فحس أصحابه

بفعله وأوقعهم في الحسرات.

#### ② - شرط الزمان.

وأما شرط الزمان، فإن الركن لا يحصل إلا بالوقوف بليل، فلا يجزئ الوقوف نهاراً عن الركن، لأن النبي